

## قصص الأنبياء للأطفال

### قصة أيوب - عليه السلام -

نبي الله أيوب - عليه السلام - من أنبياء بني إسرائيل ،  
من ذرية نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ، كان يسكن في  
بلاد حوران في الشام ، وكان رجلاً كثير المال والأولاد ،  
وكان يملك المزارع والمواشي والأراضي الواسعة ، وكان  
يعطف على الفقراء والمساكين والأيتام ، ويرعى الأرملة ،  
ويكرم الضيوف ، وكان يدعو أهله وأهل بلده إلى عبادة  
الله وحده لا شريك له .

تزوج أيوب - عليه السلام - من امرأةٍ صالحة ذاتِ  
دين ونسب ، عاشت معه فترة طويلة من الزمن في رخاءٍ  
ونعيم وسعادة .

### ابتلاء أيوب

أراد الله - سبحانه وتعالى - أن يختبر أيوبَ ومن معه ،  
وأكثرُ الناس ابتلاءً همُ الأنبياءُ - عليهم الصلاة والسلام - .



## قصص الأنبياء للأطفال

فجفت الأرض ومات الزرع ، ثم بدأت تموت المواشي والأغنام أمام عينيه ، وبدأت أمواله تُقلُّ بعد أن كانت كثيرة ، وذهب كلُّ ماله إلا القليل ، وبدأ أولاده يموتون : الواحد ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، حتى مات أولاده جميعاً ولم يبق له ولدٌ واحد .

ثم مَرَضَ أيوبُ - عليه السلام - مرضاً شديداً حتى إنه قيل في وصفِ مرضه : لم يَبْقَ عضوٌ سليمٌ من جسده إلا قلبه ولسانه ، وهو صابر محتسب ، يذكرُ اللهَ - سبحانه وتعالى - في نهاره وليله ، وطال المرضُ بهذا النبي الصابر الشاكر ، حتى إنه عاش ثماني عشرة سنة في مرضه ، ولذلك يُضْرَبُ به المثلُ في الصبر حتى اليوم .

وطال مرضه حتى بدأ الناس ينصرفون من حوله ، وانقطعوا عن زيارته ، ولم يبق أحدٌ حوله ، وخاف الناسُ من العدوى ، فأخرجوه خارج المدينة .



## قصص الأنبياء للأطفال

## زوجته الصابكة

لم يبق مع أيوب - عليه السلام - إلا زوجته الوفية التي كانت تحبه وتقوم على خدمته وهي صابرة راضية بمرض زوجها وفقره ، ولم تجد هذه المرأة المؤمنة سبيلاً إلا أن تعمل خادمة للناس ؛ حتى تحصل على طعام لها ولزوجها ، وبدأ الناس يُغلقون الأبواب في وجهها ؛ خوفاً من انتقال العدوى إليهم ، فلما أغلقت الأبواب في وجهها ولم تجد عملاً تتكسب منه وتطعم زوجها ، قصت ضفائر شعرها وباعتها لامرأة غنية وأحضرت بثلثها الطعام لزوجها أيوب - عليه السلام - .

فلما عادت بالطعام لأيوب ووجد الطعام كثيراً ، رفض أن يأكل حتى يعلم من أين جاءت بالمال والطعام ، وأقسم عليها أن تُخبره ، فكشفت عن رأسها فرأى شعرها مقصوصاً ، فبكى وقال شاكياً إلى ربه : رب إني مسنئ الضُّرِّ ولحقني الهم والتعب وأنت يا رب أرحم الراحمين ، تُجيب المضطر ،



## قصص الأنبياء للأطفال

وتكشفُ السوء ، وتمنُّ بالعافية .

## كشف الله البلاء عن أيوب

لما شكى أيوبُ - عليه السلام - البلاءَ إلى ربه ، أوحى الله له أن يضرب الأرضَ برجله ، فاستجاب لأمر ربه فخرج من الأرض ينبوع ماءٍ فاغتسل منه أيوبُ - عليه السلام - ، فذهبتُ عنه كلُّ الأمراضِ الخارجية التي كانت في جسده ، وشرب من هذا الماء فذهبت كلُّ الأمراضِ الداخلية التي في بطنه ، وكان هذا هو العلاج الوحيد الذي هداه الله إليه فعاد سليماً صحيحاً كما كان ، بل أفضل ، ونزل عليه من عند الله جرادٌ من ذهب ، فراح يجمعُ هذا الذهبَ الكثيرَ الذي كلُّه بركةً من عند الله ، فرجع إلى أيوبَ ماله كلُّه ، بل أكثر ، وعاد إليه شبابهُ وعادت إليه صحته ، ورزقه الله أولاداً كثيرة حتى قيل إن زوجته أنجبت له ستةً وعشرين ولداً ذكراً ، وعاش بعد ذلك سبعين سنة .



## قصص الأنبياء للأطفال

## أقسم أن يضرب زوجته

كانت زوجة أيوب - عليه السلام - في أثناء مرض زوجها قد تعرض لها الشيطانُ في صورة إنسان ، وأخبرها أنه طبيب ، وعرض عليها علاجاً ودواءً تعالج به زوجها - عليه السلام - فعرف أنه الشيطان ، فحلف أيوبُ - عليه السلام - ليضربنها مائة ، وقيل : إنه - عليه السلام - لما رآها قد قصت شعرها أقسم ليضربنها مائة ، فأراد الله أن يكافئها على صبرها وطاعتها وبرها بزوجها فأوحى إلى أيوبَ - عليه السلام - أن يأخذ حزمة صغيرة من الحشيش فيها مائة عود فيضرب بها زوجته ضربة واحدة حتى يبر قسمه ولا يحنث .

قال الله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ص : ٤٤] .

وكان هذا النبي الكريم أعظم مثل يُضرب في الصبر على



## قصص الأنبياء للأطفال

البلاء ، والشكر على النعماء إلى قيام الساعة ، ولذلك استحق المدح من ربه ، فقصة أيوب كُلُّها بلاء ، وفتنة واختبار وصبر ، ثم نجاح ورفع مكانة ، ومنزلة عظيمة عند الله .

### فوائد القصة

- (١) الصبر من صفات الأنبياء .
- (٢) خير متاع الدنيا المرأة الصالحة .
- (٣) أشد الناس ابتلاء الأنبياء .
- (٤) الفرج يأتي بعد الشدة .
- (٥) الدعاء هو العبادة .
- (٦) شكر الله في السراء والضراء .

